تنظمه كلية الشريعة بالتعاون مع المعهد الدبلوماسي

افتتاح فعاليات المؤتمر الطلابي الأول لمحاكاة منظمة التعاون الإسلامي بجامعة قطر

○ عبدالبديع عثمان

افتتحت بفندق شيراتون الدوحة مساء الجمعة فعاليات المؤتمر الطلابي الأول (محاكاة منظمة التعاون الإسلامي) الذي تنظمه كلية الشريعة بجامعة قطر بالتعاون مع المعهد الدبلوماسي بوزارة الخارجية في الفترة من 27 — 28 من ابريل الجاري.

شهد حفل الافتتاح كل من الدكتورة شيخة بنت عبدالله المسند — رئيس جامعة قطر، والدكتورة عائشة المناعي — عميد كلية الشريعة ورئيس المؤتمر، وسعادة الدكتور حسن بن إبراهيم المهندي — مدير المعهد الدبلوماسي والسيد ناصر الهاجري مدير شركة "حصاد" بمشاركة أكثر من 28 وفدا من الدول الإسلامية وعدد كبير من طلبة جامعة قطر والهيئة التدريسية بالجامعة.

❑ د. عائشة المناعي والدكتور حسن المهندي خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر

❑ جانب من المشاركين بالمؤتمر

د. عائشة المناعي: العالم العربي والاسلامي يمر بمرحلة خطيرة من التطورات والتحديات في كافة المجالات

ولفتت الدكتورة عائشة المناعي عميدة كلية الشريعة أن الكلية خلال كلمتها الافتتاحية الى ان المؤتمر ينظم بغرض ربط الطلاب بقضايا الامتين العربية والاسلامية وخلق تفاعل ايجابي من جانب الطلاب مع القضايا الراهنة منوهة بان العالم العربي والاسلامي يمر بمرحلة خطيرة من التطورات والتحديات في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها ملمحة الى الاجواء التي خلفتها الثورات العربية وما يجب القيام به في هذا الاطار.

◄ نجاحات قطرية

واشارت المناعي الى ان قطر حققت نجاحات متعددة بفضل الرؤية الثاقبة لحضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير البلاد المفدى وتحمله لمسؤولية حلحلة قضايا الامة وتحقيق السلام منوهة بان حضرة صاحب السمو يستحق لقب "رجل السلام".

واكدت ان مؤتمر محاكاة منظمة التعاون الإسلامي سيساعد الطلاب على اكتساب خبرات تعليمية وثقافية كما سيساعدهم على الفهم الصحيح والحقيقي للقضايا التي تهم العالم الاسلامي، مشيدة بالدعم الكبير الذي قدمه سعادة الدكتور خالد بن محمد العطية وزير الدولة للشؤون الخارجية الذي رحب بتقديم المساعدة القصوى لمشاركة المعهد الدبلوماسي بوزارته ومساهمته الفاعلة لعقد هذا المؤتمر، كما حيت سعادة الدكتور حسن المهندي رئيس المعهد لمساعدته على قيام المؤتمر ودعمه الواضح للمؤتمر، كما شكرت المناعي فريق العمل بالمعهد الدبلوماسي وأساتذة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية وطلبة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية وفريق العمل واللجنة المنظمة.

◄ العمل الاسلامي

من ناحيته اكد الدكتور حسن المهندي رئيس المعهد الدبلوماسي بان نشاطات منظمة التعاون الاسلامي نقطة تلاقي مع العمل الدبلوماسي لافتا الى ان العمل الاسلامي المشترك يبدأ بالتعاون، مشيرا الى اهمية ان يكون هذا العمل محكوما بمبادئ ومعايير الابعاد الاخلاقية والانسانية.

لافتا الى ان مشاركة المعهد الدبلوماسي بالمؤتمر تأتي لمراعاة القيم النبيلة للامة والتي يشاطرهم فيها الطلاب منوها بان المؤتمر يمثل باكورة التعاون بين المعهد الدبلوماسي بوزارة الخارجية وجامعة قطر متمنيا ان يتطور هذا التعاون لتحقيق الاهداف المشتركة.

وقال: لقد تم اختيار محاكاة منظمة التعاون الاسلامي كموضوع لمؤتمر هذا العام لكون المنظمة تعد ثاني اكبر منظمة حكومية دولية بعد الامم المتحدة وتضم في عضويتها 57 دولة يمثلون 15 % من سكان العالم بهدف صون مصالح الامة والتعبير عنها تعزيزا للسلم والامن الدوليين ومناصرة القضايا العادلة للدول الاسلامية وتنسيق جهودها بهدف مواجهة التحديات التي تواجه العالم الاسلامي بشكل خاص والمجتمع الانساني بشكل عام.

واضاف: لقد سعت منظمة التعاون الاسلامي طيلة اربعة عقود الى المساهمة الفاعلة في دعم جهود المجتمع الدولي في تحقيق الاستقرار في انحاء العالم والمساهمة بجانب ذلك في التخفيف من آثار الكوارث الطبيعية والنزاعات المسلحة والفقر في الدول الاسلامية فضلا عن مساهمتها في تعزيز اواصر التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الاعضاء بجانب تقديم الدعمين المالي والفني لجهودها في تحقيق التنمية المستدامة بابعادها المختلفة مشيرا الى انه ولتحقيق ذلك قامت المنظمة بانشاء العديد من المؤسسات والاجهزة المختصة وفي مقدمتها البنك الاسلامي للتنمية الذي يهدف لدعم التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي لشعوب الدول الاعضاء والمجتمعات الاسلامية وفقا لمبادئ الشريعة الاسلامية.

ولفت المهندي الى ان المؤتمر يأتي في وقت تواجه فيه الدول الاعضاء بالمنظمة تحديات كبيرة لا سيما في ظل الازمة المالية العالمية التي القت بظلالها في كل العالم، مشيرا الى ان الدول الاعضاء في المنظمة تعاني اغلب شعوبها من الفقر والبطالة حيث تحولت ارقام البطالة من ارقام احادية الى ارقام عشرية، مشددا بان المنظمة تقف الان امام تحديات جمة ومن بينها كيفية تحقيق الاهداف الانمائية للالفية والمتمثلة في القضاء على الفقر والجوع من خلال تخفيض نسبة السكان الذين يقل دخلهم اليومي عن دولار واحد الى النصف بحلول العام 2015. وابان المهندي الدور الكبير للشباب المسلم في التحولات التي شهدتها المنطقة خلال العامين المنصرم والحالي لافتا الى ان الشباب اصبحوا قوة لا يستهان بها في احداث وصنع التغيير وقادرة على اسماع صوتها للمجتمع الدولي الذي وقف مذهولا امام تلك التحولات التي سيكون لها تأثيرات على كل العالم، مشيرا الى اهمية الاهتمام بهذه الشريحة من جانب المؤسسات العليمية ومنظمات المجتمع المدني وتثقيفهم بكل ما يرتبط بهذه التغيرات لكي لا تسرق الثورات باسم الديمقراطية والانتخابات.

❑ ناصر الهاجري

د. حسن المهندي: المؤتمر يمثل باكورة التعاون بين المعهد الدبلوماسي وجامعة قطر

الهاجري: "حصاد" أنشئت لتحقيق الأمن الغذائي في قطر والعالم الإسلامي

واختتم المهندي حديثه بان المعهد الدبلوماسي بوزارة الخارجية يسعى لتوعية الشباب بالقضايا والمفاهيم الخاصة بالعمل الدبلوماسي والتطورات السياسية والاقتصادية الدولية والاقليمية الراهنة مشيرا الى ان المعهد سيستضيف العديد من المفكرين والسياسيين واصحاب الخبرة في مجال العمل الدبلوماسي لتقديم محاضرات عن تجاربهم حيال مختلف الجوانب الدبلوماسية والقضايا السياسية الهامة بجانب اصدار سلسلة من الدراسات التي تتناول مختلف جوانب العلاقات الدولية والعمل الدبلوماسي والسياسي والاقتصادي والثقافي مشددا على اهتمام المعهد بقطاع الشباب والطلاب بالشراكة مع جامعة قطر ومؤسسات التعليم العالي في الدولة.

❑ يحي النعيمي

◄"حصاد" الغذائية

من جانبه اكد السيد ناصر الهاجري رئيس مجلس ادارة شركة "حصاد" الغذائية بان شركة حصاد انشئت لتحقيق الامن الغذائي في قطر والعالم الاسلامي بتوجيه من حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى، لافتا الى ان الشركة اقامت العديد من المشاريع الاستثمارية داخل وخارج قطر لتحقيق اهدافها المنشودة.

ودعا الهاجري الطلاب للانضمام للشركة داخل وخارج قطر لتحقيق الاهداف المشتركة لافتا الى ان الشركة تعمل وفقا لمنظومة متكاملة مشيرا في الوقت نفسه الى اهمية الامن الغذائي لافتا بان الغذاء كان احد اسباب الثورات العربية معربا عن تطلع شركته للتعاون مع جامعة قطر لاقامة مشاريع الامن الغذائي موضحا ان شركة حصاد قد حققت عددا من النجاحات في مجال الغذاء حيث دخلت منتجاتها السوق القطري ملمحا الى جهود حصاد الرامية لتحقيق الحياة الكريمة للمواطن القطري.

❑ عبدالله عزت

◄ وزارة الأوقاف

من ناحيته اكد السيد يحيى النعيمي الباحث الشرعي بوزارة الاوقاف في كلمته نيابة عن سعادة وزير الاوقاف بان المؤتمر سينجح في تحقيق الوعي الطلابي بقضايا الامة الاسلامية لافتا بان المؤتمر مبادرة لغرس التفكير الحر للقيم الاسلامية النبيلة لافتا بان الدين الاسلامي دعا للقيم النبيلة قبل 15 قرنا.

واشار النعيمي الى ان الكون مسخر للانسان وان الانسانية اطار مشترك مستدلا بالايات القرآنية والاحداث النبوية الدالة على اهمية التعاون والعيش بسلام في عالم الانسانية مشيرا في الوقت نفسه بان الاختلاف والتنوع من خلق الله سبحانه وتعالى داعيا الى التعاون بين الجميع لمصلحة الانسانية.

ولفت النعيمي الى النماذج الاسلامية الناصعة في المرافعة عن الاسلام والدفاع عن الاسلام بالحجة لافتا بان الاسلام دين للحوار مشيرا الى ان الحوار اصبح وسيلة ناجعة للدفاع عن الاسلام في عالم اليوم لافتا الى القصور في الفهم لدى بعض الدول الغربية عن الاسلام لافتا الى ان الشباب والطلاب هم حملة لواء الاسلام في المستقبل.

◄ كلمة الطلاب

من جانبه اكد الطالب (عبدالله عزت من كلية الهندسة ان مثل هذه الأنشطة والفعاليات الكبيرة التي تحاكي المنظمات العالمية، تساعد على بناء شخصية الطالب علميا وثقافيا وسلوكيا كما أنها تكسبه خبرات متنوعة في مجالات الحياة العملية الحالية والمستقبلية، وتجعل منه شابا فاعلا في مجتمعه، ونافعا لأمته، يسير بها نحو الطريق السديد المستقيم.

وأضاف أنه في ثنايا هذا المؤتمر الطلابي المبارك تختلط الآمال والطموحات، وتمتزج الآراء والعبارات في خلجات الأفئدة، وبين دقات القلوب التي تحترق شوقا لأن ترى أمتها الإسلامية في طليعة الأمم العملاقة التي تبني الحضارات، وتنشر العدل والسلام، وترعى حقوق الإنسانية على منهج الخالق سبحانه.

وقال إن هذا المؤتمر خطوة وثابة ورؤية متميزة تنقل الشباب من صفحات الكتاب إلى صفحات الكون والحياة، ومن النظرية والقول إلى التطبيق والفعل، ومن المحلية المحدودة إلى العالمية الفسيحة، ومن الانفرادية والوحدة إلى الإيجابية والجماعة. إن هذا المؤتمر وسيلة لتعزيز قدرات الشباب وتفعيل أدوارهم وحثهم على القيادة على مستوى المجتمع والأمة بما يخص القضايا والنوازل التي تمر بها الأمة الإسلامية.

◄ أهداف المؤتمر

وقال: اننا معاشر الشباب لنرقب هذا المؤتمر بعين الأمل والرجاء، رغبة في أن تساهم رؤيتنا وأطروحاتنا في تعبيد الطريق لهذه الأمة المكلومة لتعود أمة رائدة في جميع مجالات الحياة العلمية والعملية. ولعل الخير المتدفق، والحماسة المنسابة، والعزيمة الفتية، التي نراها الليلة في قلوب المشاركين من الطلبة والطالبات ليزيل دوافع الهزيمة والانكسار، ويرفع الهمة والإرادة، ويحقق مانصبو إليه من أهداف سامية نزيهة يعود نفعها على مجتمعاتنا الإسلامية بل والعالم كله.

لافتا بان المؤتمر يهدف لتحقيق أبعاد خمسة تشمل بعدا دينيا يُعنى بتعزيز رابط الأخوة والعمل الدؤوب للحفاظ على المقدسات، وإحياء روح التعاون بين المسلمين، ومناصرة القضايا المختلفة للدول الأعضاء وبعدا أخلاقيا يغرس القيم ويوطد العلاقات، ويربي على آداب الحوار والنقد الهادف البناء وبعد ثقافي يُبصّر العقل وينير الذهن، ليستفيد من خبرات الآخرين، ويتعرف على أحوال المسلمين في شتى بقاع الأرض، فالحكمة ضالة المسلم وهو أحق بها أنى وجدها وبعدا تعليميا يدرب الطالب تدريبا عمليا على القيادة وتحمل المسئولية، مما يُخرّج كوادر مؤهلة لقيادة الأمة ممتلكة القدرة على التأثير والتفاعل الإيجابي في المجتمعات الإسلامية بتوازن فكري ورأي سديد.

وقال: نأمل أن تعود هذه المنظمة إلى أصولها وثوابتها التي بدأت عليها في جمع شمل الأمة والوقوف بقوة الإسلام وعدالته وقيمه ومبادئه، أمام كل معتد غاشم يعتمد الظلم والبطش والقهر والعدوان وسيلة لقيامه وسلطانه، وإننا لنأمل أن تحقق آمال هذه المنظمة العريقة على أكتاف وسواعد طلاب جامعة قطر. وقد شهد المؤتمر عددا من الاوراق قدمها الطلاب عن دول المنظمة ناقشت عددا من القضايا وفي مقدمتها الامن الغذائي والتغيرات المناخية والتغيرات السياسية في العالم العربي والاسلامي.